

الغارات

[399] الاشرار ؟ ! وإني وإني ما جئتم حتى عبيت إليكم الجنود، فإن تنيبوا إلى الحق يقبل منكم ويكف عنكم، وإن أبيتم فهو وإني استئصالكم وبواركم. فقالوا: بل نسمع ونطيع، فقال: انهضوا الان على بركة إني، فنهض بهم إلى جماعة ابن الحضرمي (1)، فخرجوا إليه مع ابن الحضرمي فصافوه وواقفهم عامة يومه (2) يناشدهم إني ويقول: يا قوم لا تنكثوا بيعتكم، ولا تخالفوا إمامكم، ولا تجعلوا على أنفسكم سيلا، فقد رأيتكم وجريتم كيف صنع إني بكم عند نكثكم بيعتكم وخلافكم فكفوا عنه ولم يكن بينه وبينهم قتال وهم في ذلك يشتمونه وينالون منه فانصرف عنهم وهو منهم منتصف. فلما أوى (3) إلى رحله تبعه عشرة نفر يطن (4) أنهم خوارج فضربوه (5) بأسيا فهم _____ (بقية الحاشية من

الصفحة الماضية) الفعل ما ذكرناه عن الاخفش في باب العين وكذلك حكم الهاء عندي وفي الحديث اهريق دمه وتقدير يهريق بفتح الهاء يهفعل وتقدير مهراق بالتحريك مهفعل، وأما تقدير يهريق بالتسكين فلا يمكن أن ينطق به لان الهاء والفاء جميعا ساكنان وكذلك تقدير مهراق وحكى بعضهم مطر مهروق). أقول: ذكر مثل ذلك الفيومي في المصباح المنير وسائر اللغويين في كتبهم واستشهدوا له بقول امرء القيس في أوائل معلقته: (وان شفائي عبرة مهراقة * فهل عند رسم دارس من معول) ومنه ما ورد في الحديث: سئل الصادق (ع) عن رجل معه اناءان وقع في أحدهما قدر لا يدرى أيهما هو وليس يقدر على ماء غير هما قال: يهريقهما جميعا ويتيمم (انظر - الوسائل، باب وجوب التيمم على من معه ماء نجس أو مشتببه بالنجس، ص 184 من ج 1 من طبعة أمير بهادر). _____ 1 - في الاصل: (إلى جماعة القوم). 2 - في الاصل: (عامة يومهم). 3 - في المصباح المنير: (أوى إلى منزله بأوى من باب ضرب أويا = أقام، وربما عدى بنفسه فقليل: أوى منزله، والمأوى بفتح الواو لكل حيوان سكنه وسمع مأوى الابل (بقية الحاشية في الصفحة الآتية)